من الموجودات بيان لما سوى الله اي من الامور التي
لها تحقق في الخارج ويمكن رؤيتها بالبصر كانت بسيطة
او مركبة كانت من ذوي العلم او لا وخرج به المعدومات
باسرها ممكنة او مستحيلة والاعتباريات والاحوال
على القول بنفيها وانها واسطة بين الموجود والمعدوم
وان كون الشخص عالما مثلا عبارة عن قيام العلم
بالموصوف فيكون امرا اعتباريا واما على القول
باثباتها وانها ثابتة في الخارج قائمة بموصوفها موجودة
في الخارج بحيث يمكن رؤيتها بالبصر وكالمعدومة فيه
وهو قول القاضي وامام الحرمين وبعض المعتزلة
فتكون من العالم وعليه فيزاد في التعريف والاحوال
وقد يقال ان الاحوال وان كانت من العالم الا ان
المراد بالعالم هنا ما عداها لانه اخبر عنه بانه محدث
وقد فسد الاحداث بالاخراج من العدم الى الوجود
وهي ليست موجودة وانما هي ثابتة في الخارج واعلم
ان الامور الاعتبارية كما تتعلق بها القدرة فلا تكون
مخلوقة وحيث لم تكن مخلوقة كما تكون من العالم وان
الاحوال على القول باثباتها تتعلق بها القدرة فتكون
مخلوقة لله تعالى وحيث كانت مخلوقة لله كانت من
العالم وكان العالم الجواهر والاعراض والاحوال
فتدبر قوله مما يعلم به الصانع اي حال كون الموجودات
مما يعلم به الصانع واعلم انه على احتمال ان يكون ارادة
بالغير المفسر به السوى المغنى الاصطلاحي يكون
قوله مما يعلم به الصانع ليس جزءا من التعريف والا يلزم
استدراك ما يخرج به من صفات الله تدخرج بقوله

سوى

سوى الله لان صفات الله ليست غيرا بالمعنى الاصطلاحي
سبق وصار التعريف جامعا مانعا بدونه وعلته فزيادة
هذا القيد في التعريف للاشارة الى وجه التسمية بين
الاسم والمسمى فان العالم مشتق من العلم بكسر العين وكون
اللام او العلم بفتحها بمعنى العلامة اسم لما يعلم به كالخاتم
لما يختم به وما يعلم به الشيء يكون علامة عليه ثم غلب على
ما سوى الله من الموجودات والاحسن ان يقال ان زيادة
في التعريف للاشارة الى ان العالم اسم لاجناس الموجودات
لا مطلقا بل من حيث انها يعلم بها الصانع وعلى احتمال ان
يكون اراد بالغير المعنى اللغوي يكون قوله مما يعلم به الصانع
جزءا من التعريف خرج به صفات الله لانها مما يعلم بها الصانع
وكونه جزءا من التعريف هو المشهور وقد علمت ان العلامة
عبد الحكيم اختار هذا الاحتمال فيكون مختارا لكونه جزءا
من التعريف وقوله يعلم به الصانع اي من حيث ثبوت
الوجود له فيكون العلم المتعلق به تصديقا وفي قوله الصانع
اشارة الى جواز اطلاق الصانع على الله فتامل قوله
يقال عالم الاجسام الخ يعني ان العالم يطلق على الجنس الواحد
من الاجناس كما في عالم الاجسام وعالم الاعراض اي جنس
اجسام الادميين وجنس اجسام الملايكة وجنس اجسام
الجن وهكذا وجنس البياض وجنس السواد وهكذا وعلى
النوع الواحد من الانواع كما في عالم الانسان وعلى الصنف
الواحد من الاصناف كما في عالم البر وعلى النوع الواحد
والصنف الواحد الجملة من الانواع او الاصناف في اطلاق
العالم عليه فيكون العالم موضوعا للقدر المشترك بين
الاجناس والانواع والاصناف وهو ما سوى الله مما يعلم

بالعالم والمناسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)